الاسماء المعربة كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء
الفرات يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا اي سهل مدخله في الحلق واغص
بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة من باب علم من الغصص بفتحتين وهو
بقاء الطعام او الشراب في الحلق ان قيل ما وجه اكاد ههنا والكون قد مضى
قيل هذا حكاية حال ماضية والا لقال كنت كدت والفرات العذب قال الشاعر
لبى يروى البيت من ابي جمع بالماء الحميم وهو الحار والبارد وهو المراد
ههنا وقصة هذا البيت انه قتل لهذا الشاعر قريب من اقربائه فصار من
الغم والغصة بحيث لا يجري شي في حلقه فتمكن من قصاص قريبه فقتل
قاتله فزال عنه الغم فانشد هذا البيت وتركيبه ظاهر والاستشهاد انه حذف
المضاف اليه نسيا منسيا ولم ينوه ولذلك اعرابه بالنصب واليه اشار بقوله فقبلا
منصوب اما على انه خبر كان ان كانت لفظة كان في كنت ناقصة او على الظرفية
ان كانت تامة واغا بنيت في الاول لمشابهتها الحرف في الاحتياج الى ما
اضيف اليه اي لشبهها الحرف في الاحتياج الى المحذوف نية بلا تعويض عنه
ببدل فوق الاحتياج اذا ذكر المضاف اليه بخلاف الثاني فانها اي الجهات
الست اي على تقدير كون المضاف اليه محذوفا منها حذفا منسيا جعلت
كجابر اسمها من غير التفات الى المضاف اليه فلم يشبهن الحرف لعدم المشا
بهة فيكون اسما تاما نكرة فتعرب كسائر النكرات والفرق بين ما اذا كان
المضاف اليه مذكورا او منويا وبين ما اذا كان نسيا منسيا في المعنى هو انا
اذا قلنا مثلا جئتك قبل الظهر او قبله او قبلا يكون وقوع المجي قبل

قبل زمان الظهر في الاولين ويكون وقوعه في زمان من الازمنة المتقدمة
على هذا الزمان في الثالث وكم بين المعنيين فههنا اي في قوله اما بعد حمد
الله لم يحذف المضاف اليه فلم يبن بل ترك منصوبا على الظرفية ان قيل
هذا مناف لقوله فيما سبق اذ تقديره بعد زمن الفراغ قلنا المراد انه
لم يحذف حذفا منويا بحيث يكون مستقلا منقطعا عن الاضافة بل
استعمل مضافا الى حمد والعامل فيه اي في نصب بعد اما في محل الرفع على
انه خبر قوله والعامل لقيام مقام بفتح الميم فقط الفعل وهو يكن
ودايما الفعل كافية في عمل الظرف العمل مضافا الى مفعوله اي في عمل
العامل في الظرف واغا كفى لان في الظرف اتساعا يقع معمولا لكل عامل
فيه رائحة الفعل وعليه رأي صاحب الضوء حيث قال والعامل فيه اما
عند سيبويه وجميع النحويين لان اما نائبة عن الفعل تعمل في الظروف
خاصة واعلم ان القوم اختلفوا في الاسم الواقع بعد اما هل هو
جزء من الواقع بعد الفاء ام لا فبعضهم ذهب الى انه ليس بجزء
مطلقا اي سواء دخلت الفاء على ما لا يعمل ما بعده فيما قبله كان
او لا بل ارتفاع الاسم وانتصابه بفعل محذوف وبعضهم الى انه جزء
مطلقا وبعضهم قالوا ان دخل الفاء على ما له صدر الكلام كان في
الاول والا في الثاني هو هذا المشهور المذكور في المتون لكن
الظاهر من الكلام الشارح وكلام صاحب الضوء ان ما قاله مذهب
رابع غيرها وقد ساعده البعض من شراح اللب والعامل في نصب بعد

Copyright © King Saud University